

عملية طيران حليب الأطفال.. بايدن يلجأ إلى قانون الإنتاج الدفاعي»



قال البيت الأبيض إن الرئيس جو بايدن اتخذ الأربعاء خطوات لمعالجة نقص حليب الأطفال في الولايات المتحدة، مستعيناً بقانون الإنتاج الدفاعي لمساعدة الشركات المصنعة على الحصول على المكونات اللازمة لزيادة الإمدادات. كما وجه بايدن الوكالات الأمريكية لاستخدام الطائرات التجارية التابعة لوزارة الدفاع لجلب حليب الأطفال إلى الولايات المتحدة من الخارج.

وقالت الرئاسة الأمريكية في بيان إن وزارة الدفاع «ستستخدم عقودها مع شركات طيران تجارية، كما فعلت خلال الأشهر الأولى من جائحة كوفيد، لنقل منتجات من مصانع في الخارج» بما يتفق مع معايير السلامة الأمريكية. وأضافت أن هذا الجسر الجوي الذي أطلق عليه اسم «عملية طيران حليب الأطفال» سيتيح «تسريع استيراد حليب الأطفال وتوزيعه» وسيقدم دعماً لمصنعي هذا المنتج الأساسي «الذين يواجهون زيادة إنتاجهم».

وأوضح البيت الأبيض في بيانه أن بايدن قرّر أيضاً الاستعانة بـ«قانون الإنتاج الدفاعي» الذي أقرّ في حقبة الحرب الباردة، مشيراً إلى أن الإدارة ستطلب بموجب هذا القانون من منتجي المكونات اللازمة لإنتاج حليب الأطفال إيلاء الأولوية في تسليم الطلبات إلى الشركات المصنّعة لهذه المادة.

ولفت البيان إلى أن «الطلب من الشركات ترتيب أولوياتها وتخصيص (مواردها) لإنتاج المكونات الرئيسية لحليب

الأطفال سيسهّل زيادة الإنتاج ويسرّع سلاسل التوريد». وتشهد الولايات المتحدة نقصاً نادراً في حليب الأطفال، في أزمة تثير قلق ملايين الآباء والأمّهات في سائر أنحاء البلاد. واندلعت هذه الأزمة بسبب مشكلات في التوريد ونقص في اليد العاملة جراء جائحة كوفيد-19، لكنّها ما لبثت أن تفاقمت في شباط/فبراير عقب إغلاق مصنع تابع لمجموعة «أبوت» في ميشيجان وسحب منتجات للشركة بسبب الاشتباه في تسبّبها بوفاة طفلين رضيعين. وأصبحت هذه الأزمة مصدر صدام سياسي لإدارة الرئيس الديمقراطي التي أخذ عليها منتقدوها تأخرها في التحرك لحلّ المشكلة.

أزمة «أبوت»

وقالت أبوت يوم الاثنين إنها توصلت إلى اتفاق مع الهيئة المنظمة لقطاع الصحة الأمريكي لاستئناف إنتاج حليب الأطفال في مصنعها في ميشيجان، وهي خطوة كبرى نحو سد النقص على مستوى البلاد. وفي رسالة إلى وزير الصحة والخدمات الإنسانية كزافييه بييسيرا، ووزير الزراعة توم فيلساك، أشار بايدن إلى أن الصناعة يجب أن تنتج المزيد من حليب الأطفال في الأسابيع والأشهر القادمة. وقال «واردات حليب الأطفال ستكون حلاً مؤقتاً حتى زيادة الإنتاج. لذلك أطلب منكم اتخاذ جميع الإجراءات المناسبة المتاحة لجلب حليب أطفال آمن إضافي إلى البلاد على الفور». وذكر البيت الأبيض أن بايدن قام بتفعيل قانون الإنتاج الدفاعي لضمان توفر المكونات اللازمة للشركات لصنع حليب أطفال آمن.

وقال البيت الأبيض «الرئيس يطلب من الموردين توجيه الموارد اللازمة إلى صانعي ألبان الأطفال قبل أي عميل آخر ربما يكون قد طلب تلك البضاعة». بالإضافة إلى ذلك، أطلق بايدن عملية لتسريع استيراد حليب الأطفال ونقله إلى المتاجر بسرعة. ووجه بايدن الوكالات الأمريكية إلى استخدام الطائرات التجارية التابعة لوزارة الدفاع لجلب حليب الأطفال من الخارج. وقال البيت الأبيض إن «تجاوز طرق الشحن الجوي المعتادة سيسرع من استيراد وتوزيع حليب الأطفال وسيمثل دعماً فورياً بينما يواصل المصنعون زيادة الإنتاج».

((وكالات